

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

6341/2/42 هـ (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين. امين. اللهم اغفر لنا. نعم. قال الشيخ ابن سعدي الله تعالى واسكته الله فسيح جناته. امين امين. في كتابه اصول وقواعد في تفسير القرآن.

القاعدة - 00:00:00

الخامسة المفرد المضاف يفيد العموم. كما يفيد ذلك اسم الجمع فكما ان قوله تعالى حرم هذه القاعدة يعني اصولية لغوية مستفادة من اللغة المفرد المضاف يشمل يعلم كل ما يدخل في هذا الاسم - 00:00:30

والشاهد لهذه القاعدة وان تعدوا نعمة الله نعمة الله. النعمة اسم جنس فتعم نعمة الله تعدوا نعمة الله. المعنى تعدد نعم الله لا تنسوه يمكن يقال مثلا على تطبيق هذه القاعدة عن - 00:01:12

اكرم غلام زيد كل غلام له الا اذا كان يعني معروفا عند المخاطب معينا اما الاطلاق كل غلام لزيد نعم احسن الله اليك المفرد المضاف يفيد العموم. كما يفيد ذلك اسم الجمع. فكما ان قوله تعالى حرم - 00:02:00

عليكم امهاتكم الى اخرها. يشمل كل ام انتسبت اليها وان علت. وكل هذا مفرد ولا اسم جمع هذا؟ امهات جمع يشمل كل من ثبتت امهات الام الدنيا والام العليا. والجادات - 00:02:59

نعم فكما ان قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى اخرها. يشمل كل ام انتسبت اليها وان علت وكل بنت انتسبت اليك وان علت. وان نزلت الى اخر المذكورات. فكذلك قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث - 00:03:38

فانها تشمل النعم الدينية والدنيوية. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. فانها تعم الصلوات كلها. والانساك كلها نسكي وان صلاتي وجميع ما العبد فيه وعليه في حياته ومماته - 00:04:08

الجميع قد اوقعته واحلصته لله وحده لا شريك له. اوقعته اوقعته واحلصته لله وحده لا شريك له. قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى على احد القولين انه يشمل جميع مقاماته في مشاعر الحج - 00:04:48

معبدا. واصلح من هذا قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وهذا شامل لكل ما هو عليه من التوحيد والاخلاص لله تعالى بحق العبودية. واعم من ذلك واسهل قوله تعالى لما ذكر الانبياء - 00:05:18

اولئك الذين هدى الله بهداهم مقتضى. فامر الله ان يقتدي بجميع ما عليه المرسلون من الهدى الذي هو العلوم النافعة والاخلاق الزاكية والاعمال الصالحة والهدي المستقيم وهذه الاية احد الدليل على الاصل المعروف ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم - 00:05:48

يرد شرعنا بخلافه. وشرع الانبياء السابقين هو هداهم في اصول الدين وفروعه وكذلك قوله تعالى وان هذا صراطى مستقىما

فتابعوه. وهذا يعلم جميع ما شرعه لعباده فعلا وترك اعتقادا وانقيادا واظافره الى نفسه في هذه الاية - 00:06:18

في هذه الاية لكونه الذي نسبه لعباده كما اضافه الى الذين انعم الله عليهم في قوله صراط الذين انعمت عليهم لكونهم هم السالكون له. فالصراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ما اتصفوا به من العلوم والاخلاق - 00:06:48

والاوصاف والاعمال. وكذلك قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا. يدخل في ذلك جميع العبادات الظاهرة والباطنة العبادات الاعتقادية

المستحق للعبادة وهذا كثير ذكر الداء. ذكر معاني الربوبية ثم الاستدلال عليها. ثم الاستدلال بها على - 00:17:03

توحيد العبادة ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله هنا قول افلا تذكرون قل لمن الارض ومن ان كنتم تعلمون؟ سيدقولون لله قل افلا تذكرون. بعدها افلا تتقون؟ بعدها فان وفي تقرير توحيد ذكر الموازنة فيه موازنة - 00:17:43

التوحيد والشرك. ايهم؟ ارباب متفرقون خير؟ ام الله الواحد القهار؟ بدعي ان الله الواحد خير من الاله متعددة ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكson. ورجل سلما لرجل. هل يستويان مثلا؟ نعم - 00:18:13

يكاد القرآن ان يكون كله لتقرير التوحيد. ونفي ضده. واكثر الآيات يقرر الله فيها توحيد الالهية واخلاص العبادة لله وحده لا شريك ويخبر ان جميع الرسل تدعوا قومها الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا - 00:18:40

وان الله تعالى انما خلق الجن والانس ليعبدوه. وان الكتب والرسل اتفقت على هذا الاصل الذي هو اصل الاصول كلها. وان من لم يدم بهذا الدين الذي هو اخلاص العمل لله. فعمله باطل. لان اشركت ليحيطن عملك - 00:19:10

لو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. ويدعوا العباد الى ما تقرر في فطرهم وعقولهم ان من ان المتفرد بالخلق والتدبير والمتفرد بالنعم الظاهرة والباطنة هو الذي لا يستحق العبادة الا هو. وان سائر الخلق ليس عندهم خلق ولا نفع ولا - 00:19:40

دفع ولن يغنو عن احد من الله شيئا. ويدعوهم ايضا الى هذا الاصل. بما يمتدح به ويثنى على نفسه الكريم. بما يمتدح به يمتدح. نعم. ها كأنها ويدعوهم ايضا الى هذا الاصل يعني كتابه عندك - 00:20:10

بما يمتدح به ويثنى على نفسه الكريمة. انه يثنى يثنى تناسبها يمتدح والعبارة التي هي اوضاع في هذا يمتدح به. نعم عندك؟ نعم. ايه. بما يمتدح به هذا هو المصلى. في مثل هذا السياق يتمدح - 00:20:45

يعني يمدح نفسه. نعم. ويدعوهم ايضا الى هذا الاصل بما يمتدح به ويثنى على نفسه الكريمة من تفرده بصفات العظمة والمجد والجلال والكمال. وان من له هذا كمال المطلق الذي لا يشاركه فيه مشارك احق من اخلصت له احق من اخلصت له - 00:21:14

اعمال الظاهرة والباطنة اخلصت له الاعمال الظاهرة والباطنة. ويقرر هذا التوحيد بانه هو الحاكم وحده. فلا يحكم غيره شرعا ولا جزاء. ان الحكم الا لله امر والا تعبدوا الا اياته. وتارة يقرر هذا بذكر محاسن التوحيد - 00:21:44

وانه الدين الوحد الواجب شرعا ونقلوا وفطرة على جميع العبود على جميع العبيد وانه الدين الوحد الواجب شرعا ونقلوا نعم ونقلوا وفتره. عقلا صحيحا. وعقلا وعقل. نعم. ايه. وانه الدين الواجب شرعا - 00:22:14

وعقلا وفطرة. نعم. على جميع العبيد. ويدذكر مساوى. لماذا يعني ايش السر في ان كانت الكلمة فيها خطأ ونقلها لان نقلها عنها شرعا فيجب ان تكون اه الكلمة اخرى نعم. زين. وانه الدين الوحد الواجب شرعا وعقلا وفطرة. حسنا - 00:22:44

على جميع العبيد ويدذكر مساوى الشرك وقبحه واحتلال عقول اصحابه بعد اختلال وتقليل افندتهم وكونهم في شك وامر مريج. تقليل افندتهم. نعم احسن الله اليكم ها تقليل اسمعها تقليل لا تقب البارح تقليل - 00:23:14

نعم. ايه. وتقليل افندتهم. وكونهم في شك وامر مريج. وتارة من يدعوا اليه بذكر ما رتب عليه من الجزاء الحسن في الدنيا والآخرة. والحياة الطيبة في الدور الثالث وما رتب على ضده من العقوبات العاجلة والاجلة. وكيف كانت عواقبهم - 00:23:54

اسوء العوائق وشرها وبالجملة. فكل خير عاجل واجل فانه من ثمرات توحيد وكل شر عاجل واجل فانه من ثمرات ضده والله اعلم. رحمه الله يعني هذه وجوه يعني في في امر العباد بالتوحيد تحذيرهم من الشرك تارة - 00:24:24

تارة بالامر بي وتارة بذكر ادلته المقتضية له وزارة بذكر كذا يعني انها دعوة الرسل وتارة بذكر عواقبها الى اخره. الشيخ له تعليق نعم احسن الله اليك. منها منه يعني الكلام طويل. نعم. هم. هذا البحث من اهم البحوث حقا - 00:25:08

لانه يجب ان يكون الانسان موحدا في القصد والعمل. في القصد لا يريد بذلك الا وجه الله في العمل لا يتبع الا رسول الله. فلا بد من هذين التوحيديين توحيد القصر - 00:25:38

وهو اخلاص وتوحيد الاتباع او العمل وهو الاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم فاذا تحقق التوحيد التوحيدان صحة الاعمال واذا اختل احدهما فان انه يختل من عمله بقدر ما اختل من توحيداته. ثم ذكر رحمه الله لماذا - 00:25:58

لم يقرر لماذا لم يكن تقرير الانبياء ودعوتهم الى توحيد الربوبية؟ آ التوحيد النصوص على ان التوحيد يعني انواع توحيد ربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد العبادة وان كان توحيد العبادة - 00:26:28

هو المقصود الاول من دعوة الرسل والا فكلها الرسل دعوة الى التوحيد كله لكن المقصود الاعظم بتوحيد العبادة لانه هو الذي وقع فيه الانحراف من اكثر البشر والا في توحيد الربوبية يقر به كثيرون - 00:27:04

هذا هو الذي سينبه عليه الشيخ الكلمات اللي بعد رحمة الله يقول توحيد الربوبية هو الاصل الاصل من حيث هو الاصل من وجه لكن ما تقول هل هو الاصل في دعوة الرسل - 00:27:35

لا دعوة الرسل مقصودها الاول اعبدوا الله ما لكم من الله غيره لكن يعني نظر العقل اعتقاد الربوبية ولهذا يقولون توحيد الربوبية يستنزف الاقرارات بتوحيد الربوبية يستلزم توحيدا الالهية فمن اقر بانه تعالى رب كل شيء وملكيه وانه خالق السماوات والارض فانه يلزم فان ذلك يستلزم عقل - 00:28:04

لن ان يتتخذ هنا. ولهذا كان المشركون متناقضين. اذ يقررون له بالربوبية ثم يعبدون غيره. هذا تناقض. ام فمن يخلقك من لا يخلق؟ افلا تذكرون نعم. ابن القيم احسن الله اليكم يقول اعظم دليل على توحيد العبادة هو توحيد الربوبية. هذا هو قلنا لك هو - 00:28:46

وبجانب الاستدلال نعم. احسن الله اليك. الى هنا يا شيخ. احسن الله اليك. حسبك. قاعدة لباس. نعم القاعدة السابعة بعد يا محمد

نام يا شيخ عبد الرحمن ابن عطية يقررون ان هذا الاتباع في - 00:29:16

ما ورد من هذه الآيات وما شابه انه في العقيدة. اما فالشريعة لا اله الا الله انها من ادلة ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يأتي شرعنا بخلاف - 00:29:55

اما في آ في اصول الاعتقاد فهذا على اطلاق. واما في الشرائع فمقيد كما قال الشافعي لابد فبدهاهم واقتدي. هذا من من سنن الرسل يعني مثلا من سنة إبراهيم الختان - 00:30:16

النبووي الشيخ ناصر الالباني يرون ان يعني الشرع من قبلنا ليس شرعا لنا. لا الا الصواب انه شرع لنا اذا ثبت بشرعنا بشرطين اذا ثبت بشرعنا انه شرع لمن قبلنا هذا هو الصحيح في المسائل اصولية خلافية - 00:30:47

اذا ثبت بشرعنا انه شرع لنا. ولم يأتي شرعنا بخلافه هذا هو فان اتى شرعا فهو منسوخ خلاص و اذا لم يثبت في شرعنا انه شرع لمن قبلها فهو من اه اخباربني اسرائيل - 00:31:07

فاما ثبت بشرعنا انه شرع لمن قبلنا ولم يأتي شرعنا فان هذا يدخل في عموم قوله فبدها نعم - 00:31:35